

30.9.2026

حضرة مديري/ات المدارس العربية المحترمين/ات،

حضرة المعلمين/ات المحترمين/ات،

حضرة المسؤولين/ات عن النشاطات التربوية والشبابية والثقافية في السلطات المحلية والمؤسسات المجتمعية كافة،

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: الذكرى الـ 26 لهبة القدس والأقصى - تشرين الأول 2000 (أكتوبر 2000)

نستهل الذكرى بوقفه إجلال وإكبار لأرواح الذين فقدناهم؛ فما نسيناهم، وما لنا أن ننساهم؛ فهم في الذاكرة أحياء، وفي الوجدان قناديل، وفي درب الصمود زادٌ وعنوان.

في زمنٍ تتصاعد فيه العواصف، وتضيق فيه المساحات، وتختبر فيه العزائم، يقف المعلمون على خطّ الوعي الأول، حراس ذاكرة، وحملة رسالة، وصنّاع أجيال. إليكم نتوجه، لا لنشكركم فقط، بل لنقول لكم: إنّ صمودكم في هذه الظروف ليس تفصيلاً عابراً، هو فعل نضال حضاريّ، ورسالة ثبات تُكتب كل يوم في المدارس، وفي الحوارات، وفي العيون التي تتعلم منكم معنى البقاء والنهوض.

تأتي الذكرى الـ 26 لهبة القدس والأقصى هذا العام في ظلّ ظروف إنسانية قاسية، تطلّ لها تداعيات الحرب المستمرة وما خلفته من خسائر بشرية مؤلمة، وتفاقم تحديات العنف والتمييز في محيطنا. غير أن هذه الذكرى ليست محطة للانكفاء على الجرح، بل هي وقفة لتجديد العهد مع الصمود، وتعبئة الوعي، والتشبث بالهوية، والحق، والجذور، والأمل. فمن رحم الذاكرة يولد الوعي، ومن رحم الألم تنهض الإرادة، ومن رحم التحدي يتشكّل جيل لا تكسره العواصف.

لذا، تمثّل هذه الذكرى فرصة تربوية ثمينة لتعزيز قيم التشبّث والانتماء والعدالة في نفوس طلابنا، ولمساعدتهم على استيعاب دروس الماضي، ليقفوا أكثر وعياً وقوّة، ويستشرفوا مستقبلاً أكثر أملاً وكرامة.

وانطلاقاً من مسؤوليتنا التربوية، وتلبية لدعوة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، نشجّعكم على إحياء هذه الذكرى من خلال أنشطة تربوية هادفة، تعزّز الحوار البناء والتفكير النقدي لدى الطلاب. ليس الهدف فقط استذكار الماضي، بل بناء مستقبل يدرك فيه أبنائنا حقوقهم ومسؤولياتهم، كي يتعلموا كيف يواجهون التحديات بوعي، وكيف يصمدون بكرامة، وكيف يحولون الجرح إلى درس، والتحدي إلى فرصة.

كما نلفت انتباهكم إلى أهمية الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب. فهم يتأثرون بما يرونه ويسمعونه، وتتولد لديهم تساؤلات ومشاعر تحتاج إلى من يصغي ويرعاها. ندعوكم لخلق مساحات آمنة للحوار



داخل الصفوف، حيث يشعر الطالب بالأمان للتعبير عن مشاعره واستفساراته، فالطالب الذي يجد من يصغي إليه، يكتشف في داخله قدرة أكبر على الثبات والنهوض ومواجهة الحياة.

نعلم جيداً حجم الضغوط والتحديات التي تتحملونها، ولكننا نثق تمام الثقة بأن الحوارات التربوية الهادفة التي تقودونها مع طلبتكم هي منارة تنير دربهم، وتغذي عقولهم وقلوبهم، وتزرع فيهم معنى المسؤولية والصمود. وهذه الحوارات تتماشى مع أهداف لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الرامية إلى تنمية شخصية الطالب المتكاملة، وغرس القيم الإنسانية والوطنية، وبناء جيل واعٍ ومسؤول ومنتج.

وفي هذه المهمة النبيلة، ولمساعدتكم، يسرنا أن نضع بين أيديكم باقة من المواد الإرشادية الغنية بمقترحات وأنشطة إبداعية. كما يمكنكم الاستفادة من المصادر التعليمية المتوفرة على موقع اللجنة الإلكتروني:

www.arab-education.org ونشجعكم على توظيف هذه الموارد بطرق إبداعية تناسب بيئة مدرستكم وطلابكم.

كما في كل عام، تدعوكم لجنة متابعة قضايا التعليم العربي إلى الالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية للجماهير العربية – لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

أيها المعلمون الكرام،

إننا لا نخاطب فيكم وظيفة، بل رسالة؛ ولا نخاطب أدواراً، بل قلوباً تنبض بالانتماء، وعقولاً ترفض أن تُهزم. إن هذا الجيل لا يحتاج إلى وعظٍ بقدر ما يحتاج إلى مثال؛ ولا إلى شعاراتٍ بقدر ما يحتاج إلى من يمسك بيده، ويمشي معه خطوةً خطوةً نحو الوعي والكرامة والأمل. فليكن هذا العام عامًا نصنع فيه من الذكرى وقوداً، ومن الحوار درعاً، ومن التعليم ساحةً كرامةً وبناءً.

معاً، نستطيع أن نحول التحديات إلى فرص للتعلم والنمو، وأن نحول الجراح إلى وعي، والعواصف إلى صمود، والخوف إلى إرادة. شكراً لكم على شراكتكم الفاعلة والتزامكم الراسخ بتربية جيل المستقبل. فلنمضِ بثبات، ولنواصل الطريق، فما زال في العزيمة متسع، وفي الأمل طريق، وعلى درب الصمود نلتقي.

باحترام،

د. هديل كيّال

رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

نسخ لـ:

- نسخة إلى د. جمال زحالقة، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية.
- نسخة إلى السيد مازن غنايم، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.
- نسخة إلى رؤساء السلطات المحلية العربية.
- نسخة إلى السيد زياد فيصل، رئيس اللجنة القطرية للجان أولياء أمور الطالب العرب وإلى أعضاء اللجنة المحترمين/ات.
- نسخة إلى أعضاء البلديات في المدن التاريخية والمختلطة المحترمين/ات.